على عينه كما حذف من قولهم ما باليت به بالة واصلها بالية
من بالى كعافية من عافى ونظيره فراءه من فراوجي
الجنبين داني له وله الجوار المنشآت بإجراء الاعراب على
الحرف وما منا احد الا له مقام معلوم. فحذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه كقوله
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ۞ بكفّي كان من ارمى البشر
مقام معلوم مقام في العبادة والانتهاء الى امر الله مقصور
عليه لا يتجاوزه كما روي فمنهم راكع لا يقيم صلبه وساجد
لا يرفع راسه ۞ لنحن الصافون نصف اقدامنا في الصلاة او
اجنحتنا في الهواء منتظرين ما نؤمر ۞ وقيل نصف
اجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين ۞ وقيل ان المسلمين
انما اصطفوا في الصلاة منذ نزلت هذه الآية وليس يصطف
احد من اهل الملل في صلاتهم غير المسلمين ۞ المسبحون
المنزهون او المصلون والوجه ان يكون هذا وما قبله
من قوله سبحان الله عما يصفون من كلام الملائكة حتى
يتصل بذكرهم في قوله ولقد علمت الجنة كانه قيل ولقد
علم الملائكة وشهدوا ان المشركين مفترون عليهم
في مناسبة رب العزة وقالوا سبحان الله فنزهوه عنه
واستثنوا عباد الله المخلصين وبرّؤوهم منه وقالوا للكفرة

فاذا

فاذا صح ذلك فانكم والشياطين لا تقدرون ان تفتنوا على الله
احدًا من خلقه وتضلوه الا من كان مثلكم ممن علم الله
كفرهم لا لقدرتكم وارادته تعالى الله عما يقول الظالمون
علوًّا كبيرًا انهم من اهل النار وكيف نكون مناسبين
لرب العزة ونجمعنا واياه جنسية واحدة وما نحن الا عبيد
اذلاء بين يديه لكل منا مقام معلوم من الطاعة لا
يستطيع ان يزل عنه ظفرًا خشوعًا لعظمته وتواضعًا
لجلاله ونحن الصافون اقدامنا لعبادته او اجنحتنا مذعنين
خاضعين مسبحين ممجدين وكما يجب على العباد لربهم
وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وما من المسلمين
احد الا له مقام معلوم يوم القيمة على قدر عمله من قوله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا ثم ذكر اعمالهم وانهم
الذين يصطفون في الصلاة ويسبحون الله وينزهونه مما
يضيف اليه من لا يعرفه مما لا يجوز عليه ۞ هم مشركوا
قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرًا اي كتابًا من كتب
الاولين الذين نزل عليهم التوراة والانجيل لاخلصنا
العبادة لله ولما كذبنا كما كذبوا ولا خالفنا كما
خالفوا فجاءهم الذكر الذي هو سيد الاذكار والكتاب
الذي هو معجز من بين الكتب فكفروا به ونحوه فلما جاءهم

Copyright © King Saud University